Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

أ . د . شاكر محمود اسماعيل زينب أحمد سامي

جامعة ديالى كلية التربية الأساسية

Abstract

This research paper aims to deal with the oblations and vegetarian vows in the south of the Arabian Peninsula, so that Arabs before Islam approached their gods, which they worshiped with vegetarian oblations. Thus, plants gained great importance in most parts of the Arabian Peninsula, especially Yemen, because of its distinct atmosphere and climate for the growth of different species of plants. Therefore the brief research was divided into two main axes, we will deal in the first axis (oblations and vows linguistically and idiomatically), while the second will be on .

Email: mssh.alobadiy@yahoo.co
hu21hsh149@uodiyala.edu.iq

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords:القرابين ، النذور النباتية ، بلاد اليمن

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

يهدف البحث الموسوم(القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام) الى تناول القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية فتقرب عرب قبل الاسلام الى آلهتهم التي يعبدونها بقرابين نباتية ، وبذلك اكتسبت النباتات اهمية كبيرة في معظم انحاء شبه الجزيرة العربية ولاسيما اليمن ، وذلك بسبب ما تتمتع به من بيئة ومناخ متميز لنمو انواع مختلفة من النباتات ، ولذا تم تقسيم البحث الموجز الى محورين اساسيين ، نتناول في المحور الاول (القرابين والنذور لغةً واصطلاحاً) ، بينما كان المحور الثاني عن (القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية) .

المقدمة

تعد القرابين والنذور النباتية من الطقوس الدينية المنتشرة في جنوب شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، إذ كان للنباتات اهمية كبرى لاسيما وانها اصبحت لها دور ديني مهم والذي يكون بمثابة حلقة وصل تربط ما بين عالم الانسان والآلهة ، وذلك لان الانسان تصور منذ القدم ان الآلهة خلقت البشر من أجل خدمتها ، وتم تقسيم هذا البحث الى محورين ، سنتناول في المحور الاول (القرابين والنذور لغةً واصطلاحاً) ، بينما سيكون المحور الثاني عن (القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية) .

المحور الاول :- القرابين والنذور لغةً واصطلاحاً

١-القرابين في اللغة والاصطلاح :

اولاً: القرابين لغةً: القربان مصدره يقرب[١]، وجمعها قرابين[٢]، والقرب نقيض البعد لقوله تعالى ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٣] ، فكلما كان العبد محسناً كان اقرب الى رحمة الله .

فالعبد يتقرب الى الله في كل شيء بالصوم والصدقات والصلاة ، كما جاء في الحديث عن **عدي بن ثابت**[٤] ، قال: **" كان يقال الصلاة قربان المتقين"**[٥].

والقربان : هو ما تقرب به الى الله من ذبح او غيره[٦]، تبتغي بذلك قربهُ ووسيلة[٧]، وقد ورد ذلك القرب في آيات من القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [٨].

يقول تعالى : من الاعراب من يؤمن ويصدق ويقر بوحدانيته وبالبعث بعد الموت، واما القربات : جمع قربة : اي يبغي وينوي القربات الى الله من اجل قربه[٩].

فالقرابين وجدت من اجل التضرع والتقرب الى الله عز وجل ، اذ وردت في الحديث الشريف، لقوله(ﷺ)" **صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماؤهم**"[١٠]، اي يتقربون الى الله سبحانه وتعالى باراقة دمائهم في الجهاد[١١].

وكان قربان الامم السَّالِفَةِ ذبح الابل والبقر والغنم[١٢]، ويذكر انهم يجعلونها متعرضة لنار تنزل من السماء وتأكلها[١٣]، كما جاء في قوله ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[١٤].

ثانياً: القربان اصطلاحاً: هو وسيلة اتصال وتواصل لربط علاقة الناس مع الآلهة[١٥]، وقيل هو كل مايتقرب به الى الله[١٦]، وكلمة قربان في الاصل هي (ق ر ب) ، وقد استعملت وخصصت بهذا المعنى لأنها تقرب الشخص الى الآلهة ، والقربان ليس خاصاً بالذبح فهو كل مايتقرب به الى الله ، اي هي ليست مقصورة على الذبائح بل شملت مختلف العبادات كما ذكرنا سابقاً ، وان اصبح ذلك مدلول في الغالب[١٧].

ومن القرابين مايقدم في اوقات معينة منها الاعياد او المواسم او في الاشهر وفي اوقات معينة اثناء ساعات العبادة ، ومنها ماليس له وقت محدد وثابت مثل قربان عند ميلاد أو انشاء بناء او القيام بحملة عسكرية ، ومعظم كتابات نصوص المسند دونت عند تقديم قربان او نذور الى الآلهة في ميلاد مولود كما اشرنا، او شفاء مريض او بناء معبد وغيرها ، ومن هذا المنطلق استعملت نصوص المسند لفظة (ذبح و ذبحم) ، بمعنى ذبحوا وذبائح[١٨]، وتسبق هذه الكلمة بلفظة يوم فتكون (يوم ذبح) اي (يوم ذبحوا) ، والذبائح التي تقدم الى الآلهة هي (الابل _ والبقر _ والغنم _ والمعز _ والثيران) اذ عدت اكثر الحيوانات شيوعاً في الذبح[١٩] .

٢) النذور في اللغة والاصطلاح :

اولاً : النذور لغة : النذر بمعنى ينذُر وينذِر نذراً فهو ناذر[٢٠] ، ويقال نذرت نذراً اي أوجبت على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة او صدقة أو غير ذلك[٢١]، او نذر على نفسه نذراً او يقول نذرت لله كذا[٢٢]، وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٢٣].

ثانياً: النذور اصطلاحاً : قيل انه قربة مشروعة[٢٤]، اذ كان صحيح غير باطل[٢٥]، ويعرف كذلك : هو التزام قربة غير لازمة في اصل الشرع[٢٦]، **والنذر :** لغة الايجاب ولايصح الا من بالغ عاقل[٢٧]، وعرف ايضاً: هو ايجاب المكلف على نفسه من الطاعات مالم يوجبه لم يلزمه[٢٨].

وقد ذكرت النذور في عدة احاديث نبوية ، **فعن عمران بن الحصين**[٢٩]، **ان النبي(صلى الله عليه وسلم) ، قال " لانذر في معصية الله ولا فيما لايملك أبن ادم**[٣٠] ، اي ان النذر حسب مقدرة الشخص ، ولم تكن النذور اشياء مادية فقط ، فقد كان يتطوع الناس لقضاء يوم للعبادة في المعابد في بعض الاحيان ، او الصوم وعدم التحدث مع الناس وقد ورد ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَينا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوما فَلَن أُكَلِّمَ ٱلۡيَومَ إِنسِيّا ﴾ [٣١].

وهذا دليل على ان النذور كانت سائدة منذ أقد العصور، اذ لم تكن مقصورة على نوع محدد من النذور، ولم تكن جميعها مادية ومعنى (نذرت للرحمن صوماً) ، هنا جاءت بمعنى صامت عن الكلام والطعام وامتنعت عن التحدث مع الناس[٣٢].

اختلفت انواع النذور والقرابين من شخص الى اخر وذلك باختلاف المستوى الاقتصادي للمناطق ، لاسيما وان مجتمع العرب قبل الاسلام متفاوت اقتصادياً ومادياً من منطقة الى اخرى ، وكذلك اختلفت النذور بالنسبة للاشخاص الذين ينذرون بحسب هذا التفاوت ، وبالتالي ادى ذلك الى ازدهار الزراعة بمختلف أنواع المحاصيل لاسيما زراعة انواع كثيرة من النباتات ، اذ كان ينمو معظمها بصورة طبيعية والبعض الاخر يقوم الانسان بزراعتها،

وكانت هذه القرابين والنذور متصلة اتصالاً وثيقاً بالحياة الاقتصادية لاسيما لأصحاب الأملاك ورجال الدولة[٣٣]، اذ كانوا يتضرعون للآلهة طلباً للمساعدة وينذرون من أجل نزول الامطار وذلك من أجل محاصيلهم الزراعية[٣٤]، كما ان النذور لم تكن مقتصرة على حضارة واحدة أو بلاد معينة فقد شمل مختلف انحاء شبه الجزيرة العربية ، اذ كانوا يتضرعون بالدعاء وذبح النذور للآله ، وذلك من أجل كسب رضاه والتوسع في الرزق وان يحفظ لهم الحرث والنسل[٣٥]، ومارس العرب قبل الاسلام طقوساً دينية عبروا فيها عن تقديس النباتات ومنها الشجر ، فقدموا هذهِ النذور والقرابين التي شملت مختلف المواد، وقد حظيت هذه التقديمات بالتقديس لأنها خصصت للآلهة اذ ان كل مايقدم لها يعد مقدساً ، وسبب ذلك : هو اعتقادهم أن الزراعة مرتبطة بالمعتقدات الدينية وهذا ماجعلهم يطلبون من الآلهة ان تزيد غلة انتاجهم من الحبوب او المحاصيل ، فعمدوا على تقديم النذور والقرابين الخاصة بالزرع ، وان تقديم نذر حاصلات الارض الى الآلهة تستند الى تقاليد تاريخية قديمة ، لأن الارض ملك الآلهة فهي التي تنعم على الانسان بالخير والبركات ولهذا خصص الانسان جزءاً من حاصله لتلك الآلهة[٣٦].

ومن الجدير بالذكر ان صنم (ذو الخصلة) الذي نصبه عمرو بن لحي الخزاعي أسفل مكة يهدون له الشعير والحنطة[٣٧]، وكان مايقدم للآلهة من ابكار الثمار نسبة ضئيلة لكنها منتقاة من الناتج السنوي للارض ، وهذه التقدمة النباتية هي الوحيدة التي شرعت في اقدم التشريعات ، اذ كان الفلاح يحضرها في سلة ويضعها على المذبح ، وكانت هذه الثمار مرتبطة بفكرة انه لايحل للمرء ان يأكل من الثمار الجديدة الا بعد ان يحصل الآلة على نصيبه منها ، فالتقدمة تجعل المحصول كله

طعاماً حلالاً لكنه لايجعلها مقدسة ، فلا يكتسب القدسية منه الا النسبة الضئيلة التي تقدم على المذبح[٣٨]

المحور الثاني / القرابين والنذور النباتية في جنوب شبه الجزيرة العربية

البخور :

لقد تصور الانسان منذ اقدم العصور ان الآلهة خلقت البشر من اجل خدمتها وتقديم الطعام والشراب وغيرها من القرابين الاخرى ، لذلك كان كل يوم يتم تقديم الطعام للآلهة وتحرق البخور في كل طقس في العراق القديم لاسيما عندما تصور الانسان ان الآلهة تشبهه في جميع صفاته المادية والروحية ، ماعدا ان الآلهة تميزت عن البشر بالقدرة الخارقة والخلود ، ولذلك قاموا ببناء المعابد والتي كانت بيوت الآلهة وان جميع معابدها تبدأ اسماؤها بالكلمة السومرية (اي) ، والتي تعني البيت ونقلوا الى الآلهة جميع الافعال التي يمارسها البشر وسعوا الى تعطير تلك البيوت لكي تليق بسكن الآلهة[٣٩].

كان احراق البخور من الطقوس اليومية والرئيسية التي تقام في المعبد وكان الكهنة المطهرون يقومون به ، لكن كهنة من اصناف اخرى مثل الكاهن المعزم ، اذ كان احراق البخور يلازم التعزيم وذلك لاعتقادهم ان مادة البخور ولاسيما(الحرمل) ، تقوم بطرد الارواح الشريرة لأنه عندما يملأ المكان فأنها تحاصر هذهِ الارواح وتجعلها تخرج من الابواب والشبابيك لاسيما ان البخور يشبه الاشباح التي كانوا يعتقدون انها شكل الارواح الشريرة وقد عرف التطهير عند السومريين والبابلين والاشوريين[٤٠]، كذلك كانت بلاد مابين النهرين تمارس طقوس الحرق (اي حرق البخور) ، ويصحب هذا الحرق تقديم القرابين من الطعام للآلهة والدعاء والصلاة وهذا ماتضمنه النص الاسطوري الاتي: **قدم الخضوع كل يوم لآلهك**

التضحيات والصلوات والبخور الواجب

ليكن قلبك نقياً أمام ربك

إن هذا هو مايرضي المعبود.

وكان تقديم الطعام كقربان يصحبه حرق بعض النباتات ذات الرائحة الطيبة[٤١].

كما ان استعمال البخور في الحضارة القديمة لوادي النيل موغل منذ القدم ، لاسيما اعتقاد المصريين القدماء بأن ارواح فراعنتهم تصعد الى السماء ، ولم يبقى على الارض سوى الجسد اذ يعتلي أحد عروش السماء ويكتب له الخلود ويكون صعوده سريعاً ، وتخيلوه يتسامى بروحه الى السماء مع صدى التراتيل وعبير البخور حين يشعلونه ، وكانوا يرددون تنغيم بعد اشعال البخور[٤٢].

أما في اليمن القديم : فقد كان البخور يشكل جزءاً مهماً من الطقوس الدينية ، اذ اعطى انتشار الدخان وصعوده الى السماء علاقة رمزية تظهر الصلة بين المؤمن والآلهة وهذا ماجعلهُ مرادفاً للعبادة ، وكان البخور يحرق على مذابح خاصة تدعى مذابح البخور او (محارق البخور)[٤٣]، ولهذا اصبح البخور من السلع المقدسة في شبه الجزيرة العربية ، ولاسيما اليمن الذي يعد موطن انتاج البخور اذ كان يستخدم بكثرة في جميع المناسبات الدينية ، وان كل مبخرة يتم فيها حرق نوع معين من البخور ، مما يدل على ذلك هو العثور على واجهة كل واحدة من المباخر اسم الطيب (اي نوعه) الذي يحرق فيها ، ومن الجدير بالذكر ان هذه المباخر تحتوي ايضاً على اهداء يكتب على حافتها[٤٤].

وبسبب هذه الاهمية والقدسية زاد الطلب عليه والتبادل التجاري ويعود الفضل في ثراء منطقة شبه الجزيرة العربية ولاسيما اليمن هو التجارة في البخور ، اذ ان اليمن تمتلك افضل انواعهُ لذلك كان الطلب عليه كثيراً[٤٥].

ولأهميته الكبيرة فقد كان يعادل الذهب[٤٦]، واشرف عليه الملوك ورجال الدين بصورة مباشرة في اليمن[٤٧]، ومن أجل ذلك حدد مسار ثابت تسير فيه القوافل التي تحمل البخور من اماكن انتاجها حتى وصولها الى العاصمة على ان تلتزم هذه القوافل الطريق العام الممتد بين الغابات والعاصمة شبوة، وعد الانحراف عنه يشكل جريمة أساسية يعاقب مرتكبيها[٤٨].

وقد تعددت انواع البخور في شبه الجزيرة العربية واهمها:

١- اللبان(الكندر)[٤٩]: يعد اللبان نوع من البخور من النباتات المقدسة ، وكان في اليمن يقدم قرابين للمعبودات الكوكبية (القمر- والشمس-الزهرة) التي قدسوها[٥٠]، وسمي باللبان لأنه كالبنُ الذي يتصلب من الشجرة[٥١]، واستخدم اللبان في شتى المجالات ، اذ كان يدخل في العديد من المناسبات الدينية والدنيوية **فابلنسبة للدينية :** فقد استخدم في التحنيط وانتشر استعمالهُ في المعابد حتى اصبح ضرورياً في تقديم القرابين الى الآلهة ، وفي مراسيم الدفن ، **وأما الدنيوية:** فقد استعمل في حفلات تكريم الاحياء وكان احراقه يتم في مباخر خاصة بالمعبد لكونه عند احراقه يبعث رائحة طيبة تعطر الاجواء[٥٢]، وكان يتم الاسراف بشكل كبير على الرغم من اهميته وهذا الاسراف حتى في مناسبات الموت اذ كان يحرق مع الجثث ، فقد ذكر عند وفاة أحدى زوجات الامبراطور الروماني (نيرو) وهي (بوبيا) ، اذ احرقت كميات من البخور كانت تعادل انتاج سنة كاملة مما تنتجه ممالك اليمن[٥٣]، واستخدم اللبان في الحياة الاجتماعية ، فقد كان يقدم كهدايا في الاعياد والمناسبات ، وكانت تتعطر به النساء بعد تطهرهن من الحيض[٥٤].

٢- المر: سمي بهذا الاسم لمرارتهُ[٥٥]، وله اهمية كبيرة في العديد من الجوانب اهمها الدينية ، اذ استخدم في المعابد بصورة كبيرة وذلك بسبب رائحته الزكية ، وكان من ضمن الهدايا التي حملها الملوك المجوس الى السيد المسيح (عليه السلام) في مهده، ويصنع منه الزيت المقدس

عند اليهود[٥٦]، كونه بخور مقدس بنظرهم ، وقد استخدم في تحنيط جثث الموتى عند المصريين[٥٧].

أما في الحياة الاجتماعية : فقد استخدم كمعطر في الاعياد والمناسبات وفي كحل العيون ، اذ يلين خشونة أجفانها[٥٨]

٣- الصبر: عصارة شجرة المر واحدته صبرة وجمعه صبور[٥٩]، اما كيفية استخدامه كبخور فيتم عن طريق قطع أوراقه اللحمية الى قطع صغيرة وتترك فوق اناء حتى يسيل السائل الصمغي الى داخل الاناء ثم يوضع على النار ويتم تحريك السائل بعصا حتى يصبح كالعصيدة ثم يترك في الشمس ليتصلب، كذلك من الامور الدينية التي استُخدمت في بلاد اليمن هي أن يغرس الصبر على قبور الموتى ، فضلاً عن أن قدسية الصبر لا تقل اهمية عن المر، اذ كانت الام تعلق قطعة صغيرة صلبة هرمية الشكل مصنوعة من خليط الصبر والمر ، وذلك لحماية الطفل من الجن والارواح الشريرة[٦٠].

كذلك يستخدم الصبر كبخور وهو من اهم الاستخدامات الدينية[٦١] في تاريخ شبه الجزيرة العربية ، واجود انواع الصبر هو الصبر السقطري نسبة الى جزيرة سقطرى[٦٢]

الخاتمة

١) تميزت بلاد اليمن القديم بتقديس بعض النباتات التي كان لها اثر كبير عند الناس ومفاهيمهم حول تلك النباتات التي قدموا لها كل الاحترام والتقديس .

٢) بعض الآلهة تسمت ببعض اسماء النباتات وقدموا لها ابكار الثمار ، اعتقاداً منهم ان تلك الآلهة سوف تنزل عليهم الغضب متمثلاً بحبس الامطار .

٣) شكلت العديد من النباتات (البخور بأنواعه) جزءاً مهماً من الطقوس الدينية عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية ، بل في العالم القديم إذ عدت من الشعائر المقدسة.

٤) جسد العرب قبل الاسلام بعض النباتات التي حظيت بمكانة مهمة في حياتهم ، وذلك من خلال الفنون اليمنية القديمة.

٥) لم يكن تقديم القرابين والنذور مقتصراً على اشياء مادية ، ولم تكن تلك النذور مقتصرة على الجزء الجنوبي فقط بل شمل مختلف انحاء شبه الجزيرة العربية .

الهوامش:

(١) ابن الاثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد أبن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ) : النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق : طاهر أحمد الزاري ومحمود محمد الطناحي ، (المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ج٣،ص٣٢.

(٢) الاصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت ٥٠٢ه) المفردات في غريب القرأن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت) ، ج١، ص٦٦٤.

(٣) سورة الاعراف، اية: (٥٦).

(٤) عدي بن ثابت: هو انصاري كوفي مات سنة (١٣٦ه) في ولاية خالد بن عبد الله، ينظر، ابن سعد : الطبقات الكبرى (الجزء المتمم الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله ﷺ)، ج١، ص٢٦ ؛ البصري : الطبقات لخليفة بن الخياط، ج١، ص٢٧٣.

(٥) البغدادي، علي بن الجعد بن عبيد الجواهري(ت٢٣٠ه) : مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط١، (مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠ه / ١٩٩٠م)، ج١، ص٨٦.

(٦) السنيكي، ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري (ت ٩٢٦ه) : الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق : مازن المبارك، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١ه / ١٩٩٠م)، ج١، ص٧٧.

(٧) الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) : تاج العروس من جواهر القاموس ، (دار الهداية ، د.ت) ، ج٤، ص١٢.

(٨) سورة التوبة، اية: (٩٩).

(٩) الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت ٣١٠) : جامع البيان في تأويل القرأن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠) ، ج١١، ص٦٣٥.

(١٠) الطيبي، شرف الدين الحسن بن عبد الله (ت ٧٤٣ه) : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق: اياد محمد الفوج، ط١، (جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ١٤٣٤ه / ٢٠١٣م)، ج٤، ص٩٤.

(١١) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ) : لسان العرب،ط٣، (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ج١، ص٦٦٥.

(١٢) ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث، ج٤، ص٣٢.

(١٣) الطيبي ، شرف الدين الحسن بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ) : فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق : اياد محمد الفوج ، ط١ ، (جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، دبي ، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) ص٩٤.

(١٤) سورة ال عمران، اية : (١٨٣).

(١٥) السعفي، وحيد: القربان في الجاهلية والاسلام، ط١، (منشورات تبر الزمان، تونس، ١٤٢٨ه / ٢٠٠٧م)، ص٣٠.

(١٦) الفيومي، محمد ابراهيم : تاريخ الفكر الجاهلي، ط٤، (دار الفكر العربي، مصر، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م)، ص ٤٩٥.

(١٧) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٦٦٥؛ علي، جواد : المفصل، ج٦، ص ١٩٦.

(١٨) يوست، جورج : الكتاب المقدس، ط٢، (المطبعة الامريكانية، ١٣٣٩ ه/ ١٩٢٠م)، ص٢٠٤.

(١٩) علي، جواد : المفصل، ج٦، ص١٩٧.

(٢٠) الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ه) : جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٨ه / ١٩٨٧م)، ج٢، ص٦٩٥.

(٢١) الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (٩٨٦ه) : مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، (مطبعة مكتبة دار المعارف العثمانية، ١٣٨٧ه / ١٩٦٧م)، ج٤، ص٦٨١ ؛ الزبيدي : تاج العروس، ج٤، ص٢٤٣، ج١٤، ص ١٩٧.

(٢٢) الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣ه) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م)، ج٢، ص ٨٢٦.

(٢٣) سورة ال عمران، اية : (٣٥).

(٢٤) الحنفي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدجي مجد الدين ابو الفضل (ت ٦٨٣ه) الاختيار لتعليل المختار، تعليق: محمود ابو دقيقة، (مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦ه / ١٩٣٧م)، ج٤، ص٧٦.

(٢٥) ابن نجيم، سراج الدين عمر ابراهيم (ت١٠٠٥ه) : النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تحقيق: احمد عزو عناية، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م)، ج٢، ص٣٩.

(٢٦) النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي (ت٤٦٨ه) : التفسير البسيط، ط١، (عمادة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٣٠ه / ٢٠٠٨م)، ج٢، ص٩٦.
(٢٧) البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن ادريس الحنبلي (ت١٠٥١م) : الروض المربع شرح زاد المستقنع، تعليق: الشيخ السعدي، (دار المؤيد، مؤسسة الرسالة، د.ت)، ج١، ص٧٠١.
(٢٨) القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري (ت ٦٧١هـ) : الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) تحقيق: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش ، ط٢ ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) ، ج١٩، ص١٢٧.
(٢٩) عمران بن الحصين : هو عمران بن عبيد بن خلف بن عبد نهم بن خريبة ويكنى بأبا نجيد وهو من ثقات صحابة رسول الله، للمزيد ينظر: ابن سعد : الطبقات، ج٧، ص٦.
(٣٠) الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شامع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القريشي المكي (ت ٢٠٤ه) : المسند(مسند الشافعي)، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ه/ ١٩٧٩م)، ج١، ص ٣٥٢.
(٣١) سورة مريم، اية : (٢٦).
(٣٢) السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي(ت ٤٨٩ه) : تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، (دار الوطن، الرياض، ١٤١٨/ ١٩٩٧م)، ج٣، ص٢٨٧.
(٣٣) نلسن ، فيرتزل : التاريخ العربي القديم، ترجمة : فؤاد حسين ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) ص١٢٢.
(٣٤) العريفي ، منير عبد الجليل : الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق .م حتى ٦٠٠م، ط١ ، (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ، ص٩٧.
(٣٥) هوساوي، سلمى بكر : تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، (جامعة الملك سعود، ١٤٣٨ه/ ٢٠١٧م)، ص١٢٥.
(٣٦) علي، جواد : المفصل، ج٦، ص١٨٧.
(٣٧) الازرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد (ت ٢٥٠هـ) : اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، (دار الاندلس ، بيروت ، د.ت)، ج١، ص١٢٤ للمزيد ينظر: ابن حجر : فتح الباري على صحيح البخاري، ج٨، ص٧١.
(٣٨) سميث ، روبر تسن : محاضرات في ديانة الساميين ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، مراجعة : محمد خليفة حسن ، (المجلس الاعلى للثقافة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ص ٢٥٥.
(٣٩) باقر ، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ط١ ، (دار الوراق ، بغداد ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م)، ج١، ص٣٦٧.
(٤٠) الماجدي، خزعل : متون سومر، ط١، (الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م)، ص٣١٥.
(٤١) ديلابورت ، : بلاد مابين النهرين، ص١٦٣.
(٤٢) صالح، عبد العزيز : حضارة مصر القديمة واثارها، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمرية، القاهرة، ١٣٨٢ه / ١٩٦٢م)، ج١، ص٣٦٩.
(٤٣) الجرو، اسمهان : الفكر الديني عند جنوب شبه الجزيرة العربية (الالف الاول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي) ، مجلة ابحاث اليرموك (العدد ١ ، جامعة عدن اليمن ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م) ص٢٢٩ _ ٢٣٥.
(٤٤) المرجع نفسه، ٢٣٥.
(٤٥) سحاب، ايلاف قريش، ص٢٤٠.
(٤٦) علي، جواد : المفصل، ج١، ص١٨٣.
(٤٧) الجرو: دراسات في التاريخ الحضاري، ص٥٦.
(٤٨) عبد الوهاب : العرب في العصور القديمة، ص٣٠٦.
(٤٩) الكندر: ضرب من العلك وقيل هو اللبان، والكندر : هو من اصل أعجمي من الالفاظ السنسكريتية، وان الكلمة دخلت العربية من الهند وهي نفس الكلمة المشتقة من الكلمة الاسبانية كيندري كنجرة اي الدواء، ينظر: دوزي، رينهارت بيتران : تكملة المعاجم العربية، ترجمة : جمال الخياط، (وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٤٠٠ه / ١٩٧٩م)، ج٩، ص١٤٩ ؛ ابن منظور : لسان العرب، ج٣، ص١٥٣ ؛ جواد علي، المفصل، ج١٣، ص٢٤٠.
(٥٠) سبتينو موسكاتي : الحضارات السامية، ص١٩٤- ١٩٥.
(٥١) ابن فارس، احمد بن زكريا ابو الحسن (ت ٣٩٥هـ) : معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر للطباعة، د.ت)، ج٥، ص٢٣٢.

(٥٢) عبد الله : اوراق في تاريخ اليمن، ص٢٢٤.
(٥٣) بافقيه : تاريخ اليمن القديم، ص١٧٣.
(٥٤) شهاب : اضواء في تاريخ اليمن البحري، ص١٩٣.
(٥٥) ابن الاثير الجزري : النهاية في غريب الحديث والاثر، ج٤، ص٣١٦.
(٥٦) سحاب : ايلاف قريش، ص٢٤٤.
(٥٧) الجرو : دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، ص٥٧.
(٥٨) الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ) : شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري (واخرون) ، (دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ، ج٩، ص٦١٧٩.
(٥٩) ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي(ت٤٥٨هـ) : المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ج٨، ص٣١٤.
(٦٠) شهاب ،حسن صالح : اضواء في تاريخ اليمن البحري ، (دار الفارابي ، بيروت،١٣٩٨هـ/١٩٧٧م) ، ص٢٠٠.
(٦١) النعيم : الوضع الاقتصادي، ص٢٣٨.
(٦٢) البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ) : المسالك والممالك، (دار الغرب الاسلامي ، د.م، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢مج١، ص٣٦٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ابن الاثير الجزري ، مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٠٦هـ)
- النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطحاني ، (المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)
- الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)
- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٨ه / ١٩٨٧م).
- الازرقي ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد (ت ٢٥٠هـ)
- اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، (دار الاندلس ، بيروت ، د.ت).
- الاصفهاني ، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت ٥٠٢هـ)
- المفردات في غريب القرأن ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، (دار المعرفة ، بيروت ، د.ت) ، ج١، ص٦٦٤.
- بافقيه . عبد القادر
- تاريخ اليمن القديم،(المؤسسة العربية للدراسات ، لبنان ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م) .
- باقر ، طه:
- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ط١ ، (دار الوراق ، بغداد ، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م).
- البغدادي، علي بن الجعد بن عبيد الجواهري(ت٢٣٠ه) :
- مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر احمد حيدر، ط١، (مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠ه / ١٩٩٠م).
- البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الاندلسي (ت ٤٨٧ هـ)
- المسالك والممالك، (دار الغرب الاسلامي ، د.م، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢) .
- البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن ادريس الحنبلي (ت١٠٥١م)
- الروض المربع شرح زاد المستقنع، تعليق: الشيخ السعدي، (دار المؤيد، مؤسسة الرسالة، د.ت)،
- الجرو، اسمهان :
- الفكر الديني عند جنوب شبه الجزيرة العربية (الالف الاول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي) ، مجلة ابحاث اليرموك (العدد ١ ، جامعة عدن اليمن ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨م)
- دراسات في التاريخ الحضاري القديم ،(دار الكتاب الحديث ، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م) .
- الحميري ، نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ)
- شمس العلوم وداء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق : حسين عبد الله العمري (واخرون) ، (دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) .

- الحنفي، عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدجي مجد الدين ابو الفضل (ت ٦٨٣ه) ١٣- الاختيار لتعليل المختار، تعليق: محمود ابو دقيقة، (مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦ه / ١٩٣٧م).
- دوزي، رينهارت بيتران :
- تكملة المعاجم العربية، ترجمة : جمال الخياط، (وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٤٠٠ه / ١٩٧٩م)
- ديلابورت ،
- بلاد مابين النهرين،
- الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ)
- تاج العروس من جواهر القاموس ، (دار الهداية ، د.ت) .
- سبتينو موسكاتي :
- الحضارات السامية، ترجمة : السيد يعقوب بكر ومحمد القصاص ، (دار الرقي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) .
- سحاب،فكتور
- ايلاف قريش،(رحلة الشتاء والصيف) ، ط١ ، (كومبيونشر والمركز الثقافي العربي ، بيروت، ١٤٣١هـ / ١٩٩٢م) .
- ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (٢٣٠هـ)
- الطبقات الكبرى (الجزء المتمم الطبقة الخامسة في من قبض رسول الله ﷺ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط١، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م) ،
- السعفي، وحيد:
- القربان في الجاهلية والاسلام، ط١، (منشورات تبر الزمان، تونس، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م) .
- السمعاني، ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن المروزى التميمي الحنفي ثم الشافعي(ت ٤٨٩هـ)
- تفسير السمعاني، تحقيق: ياسر بن ابراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١، (دار الوطن، الرياض، ١٤١٨/ ١٩٩٧م) .
- سميث ، روبر تسن :
- محاضرات في ديانة الساميين ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، مراجعة : محمد خليفة حسن ، (المجلس الاعلى للثقافة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) .
- السنيكي، ابو يحيى زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري (ت ٩٢٦ه) :
- الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق : مازن المبارك، ط١، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١ه / ١٩٩٠م).
- سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي(ت٤٥٨هـ) :
- المحكم والمحيط الاعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- الشافعي، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شامع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القريشي المكي (ت ٢٠٤هـ)
- المسند(مسند الشافعي)، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠ه/ ١٩٧٩م).
- شهاب ،حسن صالح :
- اضواء في تاريخ اليمن البحري ، (دار الفارابي ، بيروت،١٣٩٨هـ/١٩٧٧م)
- صالح، عبد العزيز
- حضارة مصر القديمة واثارها، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الأمرية، القاهرة، ١٣٨٢ه / ١٩٦٢م).
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت ٣١٠) :
- جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠) .
- الطيبي، شرف الدين الحسن بن عبد الله (ت ٧٤٣ه) :
- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، تحقيق: اياد محمد الفوج، ط١، (جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ١٤٣٤ه / ٢٠١٣م).
- عبد الله : يوسف
- اوراق في تاريخ اليمن واثاره (بحوث ومقالات) ، ط٢، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .

- يحيى ، لطفي عبد الوهاب ،
- العرب في العصور القديمة، (مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الاسلام) ، ط٣ ، (دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م) .
- العريفي ، منير عبد الجليل :
- الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق .م حتى ٦٠٠م، ط١ ، (مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .
- علي، جواد
- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٢، (جامعة بغداد ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) .
- الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، ط٤، (دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ه / ١٩٨٧م).
- فارس، احمد بن زكريا ابو الحسن (ت ٣٩٥هـ)
- معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر للطباعة، د.ت)، .
- الفيومي، محمد ابراهيم :
- تاريخ الفكر الجاهلي، ط٤، (دار الفكر العربي، مصر، ١٤١٥ه/ ١٩٩٤م)
- القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج الانصاري (ت ٦٧١هـ)
- الجامع لاحكام القرآن (تفسير القرطبي) تحقيق: أحمد البردوني وابراهيم أطفيش ، ط٢ ، (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) .
- الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (٩٨٦هـ) :
- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، ط٣، (مطبعة مكتبة دار المعارف العثمانية، ١٣٨٧ه / ١٩٦٧م) .
- الماجدي، خزعل
- متون سومر، ط١، (الاهلية للنشر والتوزيع، الاردن، ١٤١٩ه/ ١٩٩٨م).
- منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
- لسان العرب،ط٣، (دار صادر ، بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .
- ابن نجيم، سراج الدين عمر ابراهيم (ت١٠٠٥هـ)
- النهر الفائق شرح كنز الدقائق، تحقيق: احمد عزو عناية، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م).
- النعيم ، نورة عبد الله العلي
- الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية ، ط١ ، (دار الشواق للنشر ، الرياض ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) .
- نلسن ، فيرتزل :
- التاريخ العربي القديم، ترجمة : فؤاد حسين ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م) .
- النيسابوري، ابو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي (ت٤٦٨هـ)
- التفسير البسيط، ط١، (عمادة البحث العلمي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٣٠ه / ٢٠٠٨م).
- هوساوي، سلمى بكر
- تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، (جامعة الملك سعود، ١٤٣٨ه/ ٢٠١٧م).
- يوست، جورج
- الكتاب المقدس، ط٢، (المطبعة الامريكانية، ١٣٣٩ ه/ ١٩٢٠م).